

فتزيد الأمل بالله والاطمئنان إليه والإيمان باليوم الآخر .

وأيضاً فكل خاطرة توجب البعد عن الله تعالى والحرمان من ثوابه أو استحقاق غضبه وعذابه فهي من الشيطان ، كما أن كل خاطرة يؤدي أتباعها إلى القرب من الله تعالى والحصول على الثواب فهي من الرحمن .

الخاطرة التي يعلم أنها رحمانية

وأما شرح هذا المطلب بالتفصيل فهو أن الخواطر التي تخطر على القلب في الليل والنهار ثم تأتي الإرادة والشوق لتحقيقها عملياً على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : هي ما يعلم الإنسان أنها رحمانية واضحة ، كما لو خطر على قلبه في وقت الصلاة أن قم وصل ، أو عندما يجد محلاً للإنفاق ويخطر الإنفاق على قلبه ، وهكذا الخواطر مثل : لا تبخل وصل رحمك ولا تحرم من طلب منك حاجة بل اقض له حاجته ، واعف عن الشخص الفلاني الذي قال عنك كذا وكذا ، وأنصف الناس عند المعاملة ، وساعد الضعيف وغيرها من الموارد التي أمر بها الله تعالى .

الخاطرة التي يعلم أنها شيطانية

القسم الثاني : وهي التي يعلم أنها شيطانية ، ومواردها تكون بعكس القسم الأول ، أي كل مورد نهى عنه العقل والشرع ، كما لو أصابك خير فإنه يخوفك من الفقر ﴿ الشيطان يعدكم الفقر ﴾ ليمنعك من الإنفاق ، أو يقول لك : لعل هناك مورداً أهم من هذا المورد ، أو أن الشخص الفلاني الذي يملك أكثر مني يجب أن يدفع وهكذا .